Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

طويل ، وكتبوا ما كتبوا ثم نسبوه إلى على اعتقادا منهم بأن فيها ما يرفع شأنه ويسمو بمنزلته . وهى من غير شك ليست فى الإتقان تلو الفرقان . ولم أجد فيها ما وجده محمد عبده من الصفيح الأبلج والقويم الأملج الذى يمتلج المهج بروائع الحجج .

(سابعا) وأمر سابع يسلمك إلى الريبة فى هذا الكتاب . ترى فيه خطبا كثيرة تروى أمورا لا يقبلها العقل من شأنها لو صحت أن تؤيد حق على فى الخلافة . ومثال ذلك ما ينسب إليه : «ولقد سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحى عليه صلى الله عليه وآله ، فقلت يارسول الله ما هذه الرنة ، فقال هذا الشيطان أيس من عبادته . إنك تسمع ما أسمع وترى ما أرى إلاّ أنك لست بنبى ، ولكنك وزير ، وإنك لعَلى خير» .

وقوله : «ولقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ، وإن رأسه لعلى صدرى . ولقد سالت نفسه فى كفى فأمررتها على وجهى ، ولقد وليت غسله صلى الله عليه وآله والملائكة أعوانى فضجت الدار والأفنية ملأ يهبط وملأ يعرج ، وما فارقت سمعى هينمة منهم يصلون عليه ، حتى وارياه فى ضريحه ، فمن ذا أحق به حيا وميتا» .

وأظن أن القارىء سيضحك معى حينما يقرأ «إنك تسمع ما أسمع وترى ما أرى إلا أنك لست بنبى ولكنك وزير ، وإنك لعلى خير» . ومعنى هذا أن علياً كان يسمع الوحى كما يسمعه الرسول ويراه كما يراه الرسول لكنه ليس بنبى وإنما هو وزير ، ولا أدرى ماوظيفة الوزير هنا وما عمله ؟ . ولا شك فى أنك ستغرق فى الضحك حينما تقرأ «ولقد